

464 الإيمان

حسن بخاري

والايمان تصدق القلب ولا يعتبر التصديق الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر وهل التلفظ شرط او شطر فيه تردد؟ نعم يذهب علماء السلف كافة الى ان الايمان يرتبط بين القلب والبدن وان جوهره وجزءه الاهم والاكبر في - 00:00:00 فيما يستقر في القلب فهو اعتقاد الجنان ثم يضيفون الى ذلك نطق اللسان وعمل الجوارح. فيجعلون الايمان من هذه الثلاثة الاشياء في مجموعها تمثل الايمان تصدق القلب وهو ما يستقر فيه من التصديق الجازم - 00:00:22 ونطق اللسان بالشهادتين للدخول في الدين وامتثال الجوارح بالعمل والطاعة والاتيان بما امر الله الانكماش عن الحرام لكنك ترى ان الجزء الاهم في ذلك الذي يثبت به موجب الايمان لصاحبـه هو عقيدة القلب - 00:00:41 وتلفظ اللسان جـزـء منه. قال المصنـف والـاـيمـان تـصـدـيقـ القـلـب لا يـقـصـدـ بـذـكـرـ ايـمـانـ المرـجـئـةـ وـانـ مـجـرـدـ الـاقـرـارـ القـلـبـ بـمـعـزـلـ عـنـ كـلـ ماـ يـنـاقـضـهـ اوـ يـعـارـضـهـ انهـ يـحـقـقـ الاـيمـانـ لـصـاحـبـهـ لـكـنـ يـقـصـدـ الـمـعـولـ وـالـجـزـءـ الاـكـبـرـ فـيـ مـعـنىـ الاـيمـانـ وـانـهـ عـمـلـ الـقـلـبـ وـتـصـدـيقـهـ. ثمـ قـالـ وـلـاـ يـعـتـبـرـ التـصـدـيقـ - 00:00:59

الـاـ مـعـ التـلـفـظـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ مـنـ القـادـرـ قـيـدـ بـالـقـادـرـ لـأـنـاـ مـتـفـقـوـنـ عـلـىـ انـ الـاـخـرـسـ يـكـمـلـ ايـمـانـهـ وـيـتـمـ بـمـجـرـدـ اـعـتـقـادـهـ لـانـهـ لـاـ قـدـرـةـ لـهـ عـلـىـ الـكـلـامـ وـمـثـلـهـ الـمـؤـمـنـ بـعـدـ كـفـرـ الـذـيـ اـسـلـمـ وـاسـتـقـرـ التـصـدـيقـ فـيـ قـلـبـهـ وـلـمـ يـسـعـهـ التـلـفـظـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ قـبـلـ الاـيمـانـ وـدـخـلـ فـيـ - 00:01:27 وـاعـتـنـقـهـ الـاـ انـهـ مـاـ اـتـسـعـ لـهـ اـنـ يـتـلـفـظـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ فـهـاـ خـارـجـ عـنـ مـحـلـ النـزـاعـ لـكـنـ مـاـذاـ عـنـ القـادـرـ عـلـىـ النـطـقـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ فـلـمـ يـنـطـقـ بـهـاـ. اـهـوـ مـؤـمـنـ قـالـ مـؤـمـنـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـاـ يـعـتـبـرـ التـصـدـيقـ - 00:01:53

الـاـ مـعـ التـلـفـظـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ مـنـ القـادـرـ هـذـاـ ذـكـرـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ مـذـهـبـ الـاـكـثـرـيـنـ مـنـ الـاشـاعـرـةـ بـيـنـمـاـ حـكـيـ الغـزـالـيـ عـنـ الـجـوـينـيـ وـقـرـرـهـ هـوـ اـنـ التـلـفـظـ لـيـسـ شـرـطـاـ فـيـ حـصـولـ الاـيمـانـ الـمـنـجـيـ لـلـعـبـدـ مـنـ النـارـ - 00:02:11 لكنـهـ شـرـطـ لـاجـراءـ اـحـکـامـ اـلـاسـلـامـ الـظـاهـرـةـ عـلـيـهـ وـلـمـ قـتـلـ الصـاحـبـيـ رـجـلاـ لـاـذـ وـقـدـ قـالـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ فـزـعـمـ اـنـهـ لـمـ يـطـابـقـ قـلـبـهـ ماـ فـيـ لـسـانـهـ. قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ هـلـ - 00:02:34

شـقـقـتـ عـنـ قـلـبـهـ هـذـاـ مـعـ وجودـ التـلـفـظـ. فـاعـملـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـقـرـرـ لـلـامـةـ اـنـ اـحـکـامـ اـلـاسـلـامـ الـظـاهـرـةـ تـجـريـ لـمـ اـظـهـرـ اـلـاسـلـامـ نـطـقاـ وـلـاـ يـظـهـرـ الـاـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ. وـلـهـذاـ اـجـرـىـ عـلـىـ اـهـلـ النـفـاقـ حـكـمـ اـلـاسـلـامـ ظـاهـراـ. فـعـصـمـ دـمـاءـهـ - 00:02:53 الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـاـوـكـلـهـمـ فـيـ بـوـاطـنـ اـمـورـهـمـ الـىـ رـبـهـمـ جـلـ جـلـالـهـ فـكـانـتـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ مـطـرـدـةـ عـلـىـ كـلـ فـاحـکـامـ اـلـاسـلـامـ الـظـاهـرـةـ تـبـنـىـ عـلـىـ النـطـقـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ وـالـتـلـفـظـ بـهـاـ وـلـيـسـ عـدـهـ مـسـلـماـ وـاماـ الخـلـافـ عـنـدـ - 00:03:13

رـفـضـ وـالـاـصـرـارـ مـعـ الـقـدـرـ هـذـاـ لـاـ خـلـافـ اـيـضاـ فـيـ كـفـرـ صـاحـبـهـ. بـمـعـنـيـ اـنـ يـزـعـمـ كـوـنـهـ مـؤـمـنـاـ ثـمـ يـطـلـبـ مـنـهـ اـثـبـاتـ ذـلـكـ كـبـنـطـقـ الشـاهـادـتـيـنـ فـيـابـىـ وـيـصـرـ عـلـىـ ذـلـكـ وـيـمـتـنـعـ فـلـاـ تـفـسـيرـ لـذـلـكـ الـاـ اـصـرـارـ عـلـىـ الـكـفـرـ وـالتـسـمـيـ بـالـاـيمـانـ مـعـ - 00:03:32 بماـ يـنـاقـضـهـ وـعـدـمـ اـثـبـاتـ ذـلـكـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـلـ التـلـفـظـ شـرـطـ اوـ شـطـرـ يـعـنـيـ هـلـ النـطـقـ بـالـشـاهـادـتـيـنـ شـرـطـ لـصـحةـ الاـيمـانـ اـمـ شـطـرـهـ يـعـنـيـ نـصـفـهـ وـمـكـمـلـهـ؟ قـالـ فـيـهـ تـرـدـدـ وـاـشـارـ فـيـهـ لـلـخـلـافـ - 00:03:52 فـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـنـهـ عـنـدـ اـمـتـكـلـمـينـ التـلـفـظـ شـرـطـ لـلـاـيمـانـ. وـعـنـدـ السـلـفـ هـوـ شـطـرـهـ بـمـعـنـيـ مـكـمـلـهـ الـاـخـرـ الـذـيـ بـهـ يـتـمـ وـيـعـصـمـ بـهـ الدـاءـ فـيـ الدـينـ فـيـ مـالـهـ وـنـفـسـهـ وـدـمـيهـ - 00:04:12